

أدب الكاتب

(جَاؤُوا بِرِجْمَعٍ لَّوْ قَيْسٍ مُّعْرَسُهُ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّرِّ)

قال : وبها سميت قبيلة أبي الأسودِ الدُّرِّ وُلِّي وهي من كِنَانةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْنَانَ إِذَا نَسِبْتَ إِلَى الدُّرِّ قُلْتَ : (الدُّرُّ وُلِّيٌّ) ففتحت استثقلا لكسرتين بعد ضمة وياءى النسب قال : ولذلك تنسب إلى إِبْرَاهِيمَ فتقول : (إِبْرَاهِيمِيُّ) ويستثقلون تتابع الكسرات وياءى النسب . وقال سيبويه : ليس في الكلام (فِعْلٌ) إلا حرفان في الأسماء (إِبْرَاهِيمٌ) (وَحِيدٌ) وهو القَلْبُ في الأسنان وَحَرَفٌ في الصفة قالوا : امرأة (بِلَالِ) وهي الضَّخْمَةُ قال أبو محمد وقد جاء حرف آخر وهو (أَطْلٌ) وهو الخاصة .

612 - وقال سيبويه : ليس في الكلام (فِعْلٌ) وصف إلا حرف من المعتل يوصف به الجميع وذلك قَوْوَلُكَ (قَوْوَمٌ عِدِّي) وهو مما جاء على غير واحد وقال غيره : وقد جاء (مَكَانٌ سَوِيٌّ) (وَزَيْمٌ) وأنشد :